الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٩

يوليو - سبتمبر ٢٠٢٣ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن دخيل ربّه المطرفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك
بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا–الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السّيد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض
بجامعة القاهرة

أ.د. عبد الله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف
بجامعة الملك عبد العزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب لركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. زكي بن سهو العتيبي
أستاذ النّحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرزّاق بن فراج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الحمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. عمر الصّديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية–الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقًا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- مقدّمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
	(نفي ما وجب للأول عن الثاني)	
١)	**أدواته وأساليبه النحوية وأبعاده الدلالية** د. محمد بن جزاء بن زقحان الرويس العتيبي	٩
٢)	**ما أجراه النّحاة من الألفاظ مُجرَى القَسَم _ دراسة نحويّة** د. حسان بن نور بن عبد القادر بتوا	٥٥
٣)	**نسبة الشّواهد الشّعرية في كتاب سيبويه** د. أحمد بن عتيق بن راضي الحربي	١٤٥
٤)	**جهودُ عليّ بن سلطان الحَكَميّ في خدمة اللّغة العربيّة** د. علي بن سعيد العواجي	٢٢٣
٥)	**صور من تكلف النحويين في شرح التسهيل لابن مالك** **دراسة تطبيقية تحليلية** د. عبد الله بن عثمان بن محمد اليتيمي	٢٨٣
٦)	**المجانسة الصوتية في ظاهرة الإعراب بالحروف** د. محمود رجاء حسن نوافلة د. رائدة علي مراشدة	٣٣١
٧)	**وظيفة الاعتبار في كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ** سعيد بن عبد الله القرني	٣٧١
٨)	**المجنون ناقداً، النقد الأدبي في رواية العصفورية لغازي** **القصيبي _دراسة استقرائية تحليلية** د. صالح بن عويد الحربي	٤٣٥

م	البحث	الصفحة
٩)	**راهِنُ الأدب الرّقمي في المملكة العربيّة السّعوديّة** **دراسةٌ وصفيّة تحليليّة** د. أحمد بن عيسى الهلالي	٤٨١
١٠)	**جائحةُ كورونا في رواية "سِيرة حُمَّى"** **مقاربة إيكولوجية** أمل بنت محيسن بن عواض القثامي العتيبي	٥٣٥
١١)	**الاستغراب في الرواية السعودية :** **رواية العصفورية أنموذجا** د. عادل بن مصيلح المظيبري	٥٩٩
١٢)	**الصُّورة البصريَّة في القصَّة القصيرة** **بشرى خلفان أنموذجاً** د. شيمة بنت محمد فالح الشمري	٦٤٧
١٣)	**تَحَوُّلاتُ التَّجْرِبةِ الشِّعْرِيَّةِ فِي العُنْوَانِ وَالأَنَا عِنْدَ الشَّاعِرِ مُحَمَّدٍ الشَّدَوِيِّ** د. فهد بن مرسي بن محمد البقمي	٦٧٩
١٤)	**التداخل بين المذكرات والرحلة في كتاب "من ذكريات مسافر "لمحمد عمر توفيق "مقاربة إنشائية"** د. طنف بن صقر العتيبي	٧٣٣
١٥)	**الفراغاتُ النّصّيّة في ضوء نظريّة التّلقّي** **دراسةٌ تطبيقيّة في شعر محمّد الثّبيتي** د. ولاء قسم السيد بشير عقيد	٧٨٣

المجانسة الصوتية في ظاهرة الإعراب بالحروف

The Phonetic Homonym in the Phenomenon of Inflection Through Letters

د. محمود رجاء حسن نوافلة

أستاذ مشارك – نحو وصرف بكلية الآداب واللغات بجامعة جدارا بالأردن

البريد الإلكتروني: nawaflehmahmoud266@gmail.com

د. رائدة علي مراشدة

أستاذ مشارك – نحو وصرف بجامعة جدارا – الأردن – بكلية الآداب واللغات

البريد الإلكتروني: dr.raedaaali@yahoo.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن موانع الإعراب بالحركات في الأفعال الخمسة، والمثنى، والجمع المذكر السالم، والأسماء الستة "في حالات معينة"، ومعتل اللام في المضارع والأمر في حالات معينة، و(**ذو**) الطائية والمثنى في الموصول الاسمي، وحكاية (**مَنْ**) الاستفهامية والعدول إلى الإعراب بالحروف "الألف، والواو، والياء" ولتحقيق هذا الهدف جعلت الدراسة في الحدود التالية:

١. مقدمة تضمنت فكرة عن الإعراب بالحركات الأصلية، وذلك أصل الإعراب، ومتى يُعدل إلى الإعراب بالحروف، وفي المقدمة ذكر للمباحث التي خصص كل مبحث منها لفئة من المعربات بالحروب.
٢. تمهيد عرضت فيه العلاقة بين الإعراب الأصلي، والإعراب المعدول إليه.
٣. تسعة مباحث في كل مبحث توجيه صوتي مقارن بين القدماء والمحدثين في تفسير مناحي العدول عن الإعراب بأصل الحركة ووجهة نظر الدراسة.
٤. خاتمة أظهرت احتياج بعض مفردات النحو إلى توجيهات صوتية ونتيجة أبرزت أن الإعراب بالحركات أصل، ولا يلجأ إلى الإعراب بالحروف إلا لموانع صوتية من سيرورة نسيج الكلام بحسب الأصل.
٥. قائمة بالمصادر والمراجع.

والكلمات المفتاحية: حركات، مقاطع صوتية، تحليل، ثقل، سهولة، حروف علة.

Abstract

The study aimed to explore the factors that prevent the inflection of al-*Afʿāl al-Khamsah* (the five verbs), *al-Muthannā* (dual), *Jamʿu al-Mudhakkarr al-Sālim* (Sound masculine plurals), *al-Asmā al-Sittah* (the six names) "in certain aspects", Muʿtal al-Lām (the defective Lām) in the present and imperative, al-Ṭāʾīiyyah relative pronoun, dual and plural in the nominal relative, interrogative "*mann*" the original case, refraining from the inflection by "*alif, wāw* and *yā"*. To achieve this objective, the study is divided into the following sections:

1. An Introduction: it includes an idea on the inflection with the original cases, which is the original inflection, and the circumstances in which it refrains to the inflection with letters. This section provides the subjects each of which belongs to a category of the inflected by letters.
2. A Preface: it presents the relationship between the original inflection and the inflection refrained to.
3. Nine subjects: each subject has a phonetic direction compared between the past and the present scholars in explaining the cases of refraining from inflection with the original case and the perspective of the study.
4. A Conclusion: it showed that some grammar vocabularies needed a phonetic logical justification. The result indicates that inflection through short vowel marks is the original form, and that inflection through letters are used only for phonetic preventing factors.
5. List of references.

Keywords: Movements, Sound clip, analysis, heavy, easy, vowels.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد، فإن هذا البحث فيه توجيهات صوتية للمعربات بالحروف، من مثل: الأفعال الخمسة، والأسماء الستة، والمثنى، والجمع المذكر السالم، والفعل المضارع، وفعل الأمر معتلي اللام، و(ذو) الطائية، وحكاية (مَنْ) الاستفهامية، وعدد من الأسماء الموصولة، واستخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات، ووضع تصور لها.

حدود البحث

مقدمة أشرت فيها إلى جوهر عمل البحث وهو توجيهات صوتية حديثة للمعربات بالحروف، وتسعة مباحث بعدد المفردات التي تعرب بالحركات المقدرة على الحرف، في كل مبحث تحليل الموانع الصوتية من الإعراب بأصل الحركة، وبيان رأي القدماء والمحدثين في خروج هذه المفردات عن أصل الإعراب.

الدراسات السابقة

أما القدماء، فقد انقسموا في توجيه المعربات بالحروف في قسمين: فمنهم من رأى أن الحركة مقدرة على الحرف، ومنهم من رأى أن الحروف زوائد إعرابية تقدر الحركة على حرف الإعراب قبلها، وأما المحدثون فقد تحدثوا عن الإعراب بالحروف في بعض جوانبه، وذكروا موانع صوتية ومقطعية تمنع المعربات بالحروف من إعرابها بالحركة، لكنها شذرات هنا وهناك، لم يفرد لها باب مستقل، كما لم تعن بالحالات المختلفة للمعربات بالحروف وعندئذ وجد الباحث ضالته، وأقام دراسته، ثم خاتمة أبرزت فيها احتياج عدد من مفردات النحو إلى التوجيهات الصوتية في إعرابها، ونتيجة خلصت إلى الموانع الصوتية من الإعراب بالأصل، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي أقمت من بعض متونها ما يدعم وجهة نظر الدراسة.

أولاً: الأفعال الخمسة

سيكون عملنا في توجيه إعراب الأفعال الخمسة بالحروف بذكر الموانع الصوتية من الحركة الأصلية، من خلال أمثلة توضيحية لها في حالاتها الإعرابية المختلفة.

١-الرفع

كما هو معلوم ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون في قولك: تكتبان، ويكتبان، ويكتبون، وتكتبون، وتكتبين يا هند، وقد أطلق سيبويه على لواحق الاسم والفعل "زوائد إعرابية"[١] وتعني ما يدل على التثنية والجمع في الاسم والفعل، ولفظ زوائد إعرابية في الاسم والفعل مفهم بأن العلامة الإعرابية تقع على الأصل وليس على الزائد أو اللاحق، ما لم يكن هناك مانع فعندئذٍ تقع الحركة على اللاحق وتقدر تقديراً فأنت إذا قلت: بغى عبداك فلا تظهر الحركة على حرف الإعراب وهو الدال في "عبداك" وإذا قلت: العبدان يبغيان لا تظهر كذلك الحركة على الياء في "يبغيان"، ثم تعدل عن الضم في رفع "مؤمنون" و "يؤمنون" ويقع الإعراب على اللاحق في الحالتين، ففي الأفعال الخمسة بنية مقطعية تمنع من التحريك بأصل الحركة، فيقع الإعراب على اللاحق على نحو ما سنبيّنه في الحالات الإعرابية لها.

أ- (أنتما تكتبان)

يرفع **(تكتبان)** بحسب الأصل لتجرده من عوامل النصب والجزم[٢]، والأصل "تكتبُ" بظهور الضمة على حرف الإعراب "الباء" ثم أسند "تكتبُ" إلى ألف

(١) سيبويه أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، بيورت ، لبنان علام الكتب للطباعة والنشر والتوزيع (غير معروفة سنة النشرة) ١٩/١ ، ٢٠ و ٥٢٢/٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، سيبويه، الكتاب، ١/ ١٨.

(٢) هذه وجهة نظر كوفية، مال إليها الأنباري في الإنصاف بالرغم من هواه الشديد نحو البصريين.

الاثنين فصار **"تكتُبُان"** قياسًا على الأصل في وقوع الحركة على "تكتبُ" ولا توجد في اللغة العربية بنية مقطعية لـ **"تكتُبُان"** لتشكل مقطع مرفوض، وعند تشكل مقطع مرفوض في اللغة تلجأ العربية إلى التخلص منه بأكثر من طريقة، بحسب مقتضى الحال، فإما بقسمته بين سابقه ولاحقه، أو باختصار حركة منه، أو حذفه وهو في كل الأحوال عدول عن سيرورة النسيج الكلامي بحسب الأصول وفيه حذف وكان هذا الحذف عند القدماء تجنباً للثقل(١)، وعند المحدثين لتأثير البنية المقطعية(٢) مهما يكن فإن الذي حصل في **"تكتُبُان"** أن الضمة سقطت تحت تأثير البنية المقطعية، لأنها لا تتركب مع الألف فانتقل الإعراب إلى اللاحق، وهو الألف والنون، وعومل اللاحق معاملة الأصل في ثبوت النون أو بقائها.

ب- هم (يكتبون)

يرفع **"يكتبون"** للذي رفع فيه "تكتبان" من حيث تجرده من العوامل اللفظية والأصل أن تقع الحركة الإعرابية **(الضمة)** على الباء لكنها مزجت مع الواو في يكتبون حفاظا على بنية مقطعية سليمة، وفيما يلي البنية المقطعية في يكتبون:

يَكْ- تُ - بُو - نَ = ص ح ص – ص ح – ص ح ح– ص ح وهي بنية مقطعية خالية من المقاطع المرفوضة، وسليمة سياقياً، وتعذر في هذه البنية المقطعية ظهور الضمة على الباء؛ لذلك عدل عن الإعراب بالحركة إلى الإعراب بالحرف.

ت- أنت تكتُبِين

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٢/ ٣٥٠، ٤/ ٤٣٦، وابن جني، أبا الفتح، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ط١، ١٩٨٥، ٢٣/١ والسيوطي، جلال الدين، همع الهوامع، تحقيق عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٧٥، ٢٠٧/١.

(٢) شاهين، عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٠، ص٣٠.

الأصل أن يقال: **"تكتُبُيْنَ"** من "تكتبُ" الأصل قبل الإسناد إلى ياء المخاطبة وقد جرت فيها مماثلة بين الكسرة "الياء الساكنة" والضمة، قلبت بموجب ذلك الضمة إلى كسرة فصارت **"تكتُبِيْنَ"** للمماثلة الصوتية، والعرب تطلق على توالي الضمة والكسرة لفظ "عدوتان" .

وبهذه المماثلة تشكلت بنية مقطعية سليمة تخلو من المقاطع الغريبة أو المرفوضة، ثبتت فيها النون، وعُبِّر عن حالة الرفع في هذا النسيج بقولهم: مرفوع بثبوت النون على نحو مما شاهدنا في تكتبان ويكتبون في ثبوتها.

٢– الجـــزم

أ– (لِتَجْلِسَا)

وهو أصل **"تجلسانِ"** المرفوع، من "تجلسْ" بالمفرد، وجاءت الألف والنون في "تجلسانِ" قرينة تثنية بحسب الأصل، وعند الجزم تصير "لتجلسْانِ" بحسب القياس على المفرد، فبحسب التوجيه القديم فقد حركت السين بالفتحة لمناسبة الألف في مثل هذه الحالات(١)، وتوجيه القدماء على قدر عالٍ من الصحة، عبر عنه سيبويه بفطرته السليمة، وينسجم تمامًا مع التوجيه الحديث، ولكن بطريقة أخرى وهي: أن ظهور السكون على "تجلسْان" يعني في التوجيه الحديث أن تصبح الألف بداية مقطع فعبر القدماء عن ذلك بالقول: جرى تحريك ما قبل الضمير بحركة مجانسة، كما رأينا، وعبر

(١) سيبويه، الكتاب، ١/ ١٩، ٢٠ و ٣، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥ والإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط٣، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م ٢/ ٥٩٣، وابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش، شرح المفصل، بيروت – لبنان، عالم الكتب (سنة النشر غير معروفة) ٣/ ٩٥ والأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكاتب العربي ١٩٦٧، ١/ ٤٨.

المحدثون عن ذلك بالقول: "جرى قسمة المقطع إلى قسمين"[١]، وفي الحالتين جرت مماثلة صوتية في "لتجلسا"

ب– (لم تجلسوا):

وهي أصل **"تجلسونَ"** المرفوع من **"تجلسْ"** المفرد وجاءت الواو والنون في "تجلسون" قرينة جمع بحسب الأصل، وعند الجزم تصبح "لتجلسْون "بحسب القياس على المفرد، ثم حركت السين بالضم للمماثلة الصوتية.

ت– (لم تجلسي)

بحذف النون والأصل: لم تجلسين وفيما يلي ثلاث توجيهات في هذه المسالة:

التوجيه الأول: وهو توجيه القدماء، ويقوم على:

أ– تحريك السين بحركة مجانسة للياء في "لتجلسِيْنَ" وانطلقوا من أن التسكين أصل، فلا يحرك إلا لسبب.

ب– حذف النون لالتقاء الساكنين لأن أصلها تجلسِيْنْ، على الأصل في بناء النون على السكون، فصارت "تجلِسيْ".

التوجيه الثاني: وهو توجيه المحدثين، فقد حذفت فيه النون لتأثير البنية المقطعية، كما في التحليل التالي: تَجْلسِيْنْ الأصل بثبوت النون وكسر ما قبل الياء للمجانسة.

= تَجْ – لِ – سِيْنْ = ص ح ص – ص ح – ص ح ح ص فجرى حذف حركة من المقطع الأخير "ص ح ح ص" فصار "ص ح ص" "[٢]، وهو المعادل لحذف

(١) شاهين عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص٩٦.

(٢) انظر: الخولي، محمد، الأصوات اللغوية، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٩٨٦ ص ١٩٥، وعبد التواب، رمضان، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٩٨٥م ص ١٠١، واستيتية – سمير شريف، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية – عمان، دار وائل، ٢٠٠٣، ص ٣٢٢، والقاسم، يحيى، أثر المقطع المرفوض في =

النون في الأمر "لتجلسي".

التوجيه الثالث: وهو توجيه دراستنا، ويقوم على الأصل في تجلسي عند الجزم وهو لتجلِسْيْنْ للآتي:

١. الياء ساكنة بحسب الأصل.

٢. النون ساكنة على الأصل في بناء الحرف ويجري تحريكها بالفتح تبعًا لعوامل الصوت، وفيما يلي الخطوات التي يرد بها هذا التركيب الناشز إلى نصابه.

أ- تحريك الساكن الأول وهو السين بالكسر لمناسبة الياء فصار التركيب "لتجلسِيْنْ".

ب- التقى ساكنان هما الياء والنون فجرى حذف الساكن الثاني وهو النون، فصار لتجلِسي.

٣- النصب:

أ- (لن تجلسا)

من حيث البنية المقطعية لا فرق بين "لم تجلسا" التي مرّت و "لن تجلسا" والقول في هذه المسالة كالقول في سابقتها، وقد التقى الجزم والنصب في الأفعال الخمسة بحذف نون الإعراب لمخالفة المرفوع ببقائها فاجتمع الجزم والنصب في أن العامل فيهما سلب، والعامل في المرفوع إيجاب.

ب- (لن تجلسوا)

والأصل في الحركة الإعرابية أن تقع على حرف الإعراب وهو السين هنا فنقول لن "تجلسَوْنَ"، قياسًا على المفرد "لن تجلسَ" فجرى العدول عن الفتحة وهي أصل

=

بنية الكلمة العربية، أبحاث اليرموك، الأردن، جامعة اليرموك، المجلد ١١، العدد ٢، ١٩٩٣م، ص١٥٣ – ١٥٤.

الحركة، إلى الضمة في تجلسُوا" وهو المعبر عنه عند القدماء بتحريك ما قبل الواو بحركة مجانسة[١]، وهو المعادل للمماثلة الصوتية عند المحدثين وأما سقوط النون من "لن تجلسُونْ" عند الوقف ففيه التقاء ساكنين هما الواو والنون، فجرى التخلص من الساكن الثاني وهو النون لتحقيق الانسجام الصوتي أيضًا فصار لن تجلسُوا، وقد عبر القدماء عن سقوط النون بوسمها علامة نصب، وأما التوجيه الصوتي الحديث فيعبر عن مثل هذا السقوط بـ "سقوط مكون تحت تأثير البنية المقطعية لتشكُّل مقطع نادر لا يقع إلا في الوقف[٢].

وفيما يلي التحليل المقطعي في "تجلسونْ" الأصل لتحديد المقطع النادر الذي ذكره المحدثون.

تجلسون = تَجْ – لِ –سُونْ = ص ح ص – ص ح – ص ح ح ص والمقطع "ص ح ح ص" هو ما يعرف بالمقطع المديد المقفل بصامت فبالحذف تحت تأثير البنية المقطعية فيه يصبح: ص ح ح وهو المعادل لحذف النون عند القدماء، فوقف الفريقان عند: تجلسوا – وعبر كل فريق بحسب رؤيته.

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/ ١٩، ٢٠ – ٣ / ٥٢٢ – ٥٢٥، والإشبيلي، الممتع في التصريف، ٢/ ٥٩٣، وابن يعيش، شرح المفصل ٣/ ٩٥ والأزهري، أبا منصور، تهذيب اللغة، ١/ ٤٨.

(٢) انظر: عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، ص١٠٢، والأنطاكي، محمد ،المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ٤٨/١، وكمال الدين أحمد دراسة في علم الأصوات، ص٩، ٣٤٤، وبركة بسام، علم الاصوات العام، اصوات اللغة العربية، بيروت، مركز الإنماء القومي، ط١، ١٩٨٨م، ص١٤٥، والموسوي، مناف، علم الاصوات اللغوية، بيروت، عالم الكتب، ط١ ١٩٨٨، ص١٢١، واستيتية، سمير شريف، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص٣١٦.

ت– لن (تجلسي)

بنصب "تجلسي" بحذف النون، والأصل أن يقال: لن "تجلِسَيْنَ" وهذا هو تحليلها المقطعي:

تَجْ – لِ – سَيْ– نَ = ص ح ص – ص ح – ص ح ص – ص ح وقد ذكر القدماء أن هذا الإسناد يقتضي تحريك ما قبل الياء بحركة مجانسة، أي "تجلِسِيْنَ" للماثلة ورأينا مثل ذلك في مسائل مشابهة أسلفنا فيها القول، ورأي القدماء هذا هو المعادل لتحريك ما قبل الياء بالكسرة للماثلة وهو المعادل لتحقيق انسجام صوتي، بحسب رؤية المحدثين، وفي تجلسِيْن عند الوقف يتشكل المقطع النادر "ص ح ح ص" الذي تشكل في تجلسونْ عند الوقف، وهو هكذا".

تجلسِيْنْ = تجْ – لِ – سِيْنْ = ص ح ص – ص ح –ص ح ح ص فبحذف الصامت الأخير من المقطع "ص ح ح ص" وهو النون يلتقي المحدثون مع القدماء بحذفهم نون الإعراب.

ثانيًا: (المثنى وملحقاته)

المثنى هو لفظ دال على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه[١] وهذه الزيادة هي الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وفيما يلي توجيه إعراب المثنى بالحروف.

في الرفع نقول: جاء الزيدان، باجتلاب الألف والنون إلى الأصل المفرد، وهو زيد، والأولى هو اجتلاب الواو؛ لأن الواو أقرب إلى الرفع من الألف، لكن الواو مشغولة مع الجمع بالرفع على الأصل، والياء لا تناسب المرفوع، فلم يبق سوى

(١) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث، ط١، ١٩٨٥، ص٥٨.

الألف، ويذكر أن (الألف والواو والياء) زوائد إعرابية[١]، كما تقدم ذكره في المبحث الأول، فبحسب مدلول المثنى في قولك: جاء الزيدان، فإن ذلك تأويل بـ "جاء زيدٌ وزيدٌ" حيث الألف معوضة عن الركن المحذوف لعدم مناسبة الواو والياء لما ذكر، فإن تركب "الزيدان": في جملة من مثل (جاء الزيدان) يكون على النحو التالي: جاء زيدٌ + الألف التي هي علامة المثنى، ثم احتيج إلى علامة الرفع الأصلية وهي تنوين الضم أيضًا بحسب الأصل، فانتقل التنوين إلى آخر الاسم لعدم تركبه مع الألف، ولما انتقل التنوين إلى آخر الاسم احتيج إلى حامل لأنه حركة، والحركة تحمل على حرف، وبهذه الحال لا يوجد حرف يحمل عليه التنوين من غير إخلال بالبنية سوى النون، فحمل عليها، ويمكن تمثل العملية على النحو الآتي:

١. جاء زيدٌ + ألف المثنى = زيدٌ (ا) حيث الألف بين القوسين للتثنية
٢. ينتقل التنوين في "زيدٌ (ا)" إلى آخر الكلمة، لعدم تركبه مع الألف فتصبح جاء زيد (ا) + تنوين الضم حيث لا تتركب التنوين على الألف
٣. يحتاج التنوين في "زيد (ا) +ٌ " إلى حامل فيحمل على النون للمناسبة فيصبح التركيب "زيدانٌ".
٤. تسقط التنوين عن النون كي لا تجتمع علامتان فيصير **"زيدان"** وإذا أعربت المثنى بحركات مقدرة على الحرف على لغة من يعرب المثنى وجمع المذكر السالم بحركات مقدرة على الألف والواو والياء[٢]، فإن ذلك على تقدير أن حرف الإعراب في "زيد" لا تظهر عليه الحركة لتركبه مع المثنى في لفظ **"زيدان"** إذا

(١) سيبويه، الكتاب، ١/ ١٨.

(٢) انظر: أبا علي الفارسي، الإيضاح ص٨٤، والزجاجي، الإيضاح، ص٧٢، والحريري، شرح ملحة الإعراب، ص٣١، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/٥٢.

قلت: جاء الزيدان، فتقدر الحركة على الألف تقديراً ويعامل عندئذٍ "زيدان" معاملة المقصور، وبهذه الحال تصبح النون إشارة للتنوين المحذوف في "زيدٌ".

أ– **وفي النصب تقول:** رأيتَ الزيدين، باجتلاب الياء دالةً على المثنى لمخالفة الألف، فتقول: رأيت زيدًا وزيدًا، بحسب الأصل، ثم اجتلاب الياء دالةً على النصب = الزيدي، ثم تنوين النصب فتحل محله النون للمجانسة = رأيت الزيدين.

ب– **في الجر:** لا توجد دلالة صوتية في الإعراب بالحرف، فتقول: سلمت على الزيدَين، والقياس أن يحرك حرف الإعراب بالكسرة لمناسبة الياء، فتقول سلمت على الزيدِين، فعدل إلى تحريك حرف الإعراب بالفتحة كي لا يلتبس بالجمع، لأن الياء استقلت بالجمع في مثل هذه الحال، وتحريك ما قبلها بالكسر مخرج المثنى إلى الجمع.

فصل في الملحقات بالمثنى:

قال النحاة يلحق بالمثنى ما دل على اثنين، أو اثنتين من غير أن يقبل التجريد[1]، ويقع تحت ذلك ألفاظ من مثل: (كلا وكلتا) مضافتين إلى الضمير في قولك: سلمت على الرجلين كليهما، وسلمت على المرأتين كلتيهما، واثنان، واثنين، وثنتان، واثنتين، وثنتين، من ألفاظ العدد وألفاظ من مثل: "الشيخان، والصحيحان والمغربان، والثقلان" ونحوهما ونأخذ فيما يلي (كلا وكلتا) مثالين دالين على المثنى من بين تجاذبات التوكيد، والاسم المبني، والمثنى لهذين اللفظين، ويتحدد الإعراب بحسب الجهة التي تطلبهما، فيطلبهما التوكيد في قولك: جاء الرجلان كلاهما، وفازت الفتاتان

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١/ ١٧، ١٨، والمبرد، المقتضب، ٥/١، والصبان، حاشية الصبان، ١/ ١١٤ – ١١٥، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/ ٥٨.

كلتاهما، ويطلبهما الاسم المبني في قولك: كلانا مظهر للناس حبًا، وفي حالتي التوكيد والبناء يتعذر ظهور الحركة على الألف للموانع الصوتية ويطلبهما المثنى عند الإضافة إلى الضمير في قولك رأيت الرجلين كليهما، وسلمت على المرأتين كلتيهما، وفي هذه الحال يندرج على (كلا وكلتا) ما اندرج على المثنى من حيث الإعراب بالحروف، ويبقى التنوين خصوصية الاسم المتصرف.

ثالثًا: جمع المذكر السالم وملحقاته

وهو لفظ دال على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون[1].

أ- في الرفع: تقول: جاء المسافرون، على تقدير جاء مسافرٌ ومسافرٌ ومسافرٌ، وهو الحد الأدنى للجمع، أو أن تكرر "مسافرٌ" بعدد المسافرين الذين جاؤوا وهذا غير ممكن، فاصطلح في اللغة العربية على الرمز الدال على الجمع. شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى. ففي الرفع بالواو عدول عن أصل الرفع بالضمة، وإحلال الدال الجمعي أو الزائدة الإعرابية "الواو" في مكان الضمة؛ لأن الضمة وهي الحركة الأصلية إذا تركبت مع مثلها "الواو" تحدث نشازا في البنية المقطعية، فجرى إحلال الواو في مكانها، وهذه بنيتها المقطعية في **(مسافرون)** = مُ-سَا – فِ – رُو – نَ = ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح ح – ص ح.

(١) انظر: ابن مالك، جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله، شرح الكافية الشافية تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م ٢/ ١٧٧، وسيبويه الكتاب، ١/ ١٨، والمبرد، المقتضب ١/٥ والأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود – منشورات محمد علي بيضون – بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٢١هـ، ١٩٩١م، ١/٦٩.

ب– في النصب تقول: رأيت المسافرِين بحسب الأصل في المماثلة بين الراء والياء، وهو الأصل أيضًا في مخالفة المثنى في **"مسافرَين"**.

ت– في الجر تقول: سملت على المسافرِين بحسب الأصل في مسافر تم اجتلاب الرمز الدال على الجمع، وقدرت الكسرة على الياء كراهية تتابع الكسرات.

فصل في الملحقات بجمع المذكر السالم:

تلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ من مثل: **أرضون، وأرضين، وعلّيون، وعلِّيين، وأُولو، وأُولي، وعشرون، وعشرين، إلى تسعين وتسعون،** وذكر النحاة أن هذه الألفاظ لا تحقق شروط الجمع كاملة؛ فألحقت به من باب المشابهة[١] وتشترك الألفاظ المذكورة فيما بينها بعدم وجود مفرد من جنسها، وهو ما يفرقها عن الجمع المذكر السالم، وبوجود علامة الجمع وهو ما يقربها منه، فقيل: ملحقة بجمع المذكر السالم.

رابعاً: الفعل المضارع المعتل في حالة الجزم

يعتبر الفعل المضارع معتل اللام شكلاً آخر من أشكال المعربات بالحروف وفيه عدول عن الحركة الأصلية، فهو يشبه المعربات بالحروف من حيث العدول عن الحركة الأصلية، ويختلف عنها في أن علامة الإعراب فيه تقع في حذف مكون كلامي من نسيجه الأصلي وعُبِّر عن هذا الحذف عند القدماء والمحدثين على نحو مما يلي:

١. ذكر سيبويه[٢]، وابن عصفور[٣]، وابن يعيش[٤]، والسيوطي[٥]،

(١) انظر: الأزهري، شرح التصريح، ٦٩/١، والأشموني، شرح الأشموني، ١/ ٨٠، والمبرد، المقضب، ١/ ٥.

(٢) سيبويه، الكتاب، ١،١٩، ٣ / ٥٢٢ – ٥٢٥.

(٣) الإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ٥٩٢/٢.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل، ٩٥/٣.

(٥) السيوطي، همع الهوامع، ٢٠٧/١.

والعكبري[1]، وغيرهم أن الحذف يأتي طلبًا للخفة أو التسهيل، أو للمخالفة، أو للماثلة في كل ما يعدل فيه عن أصل.

٢. وذكر المحدثون أن الحذف يكون بناءً على سلامة النسيج الكلامي[2]، وفيما يلي حالات للفعل المضارع معتل اللام عند الجزم؛ بحسب التوجيه القديم والحديث.

أ- المعتل اللام بالألف:

تقول: **لم يسعَ** بحسب المتداول، والأصل "لم يسْعَىْ" بتسكين الألف قياسًا على الصحيح "لم يكتبْ"، لأن الأول مجزوم والثاني مجزوم، والسؤال هو لماذا لم تظهر علامة الجزم الأصلية "السكون" على "تسعى"؟ وكيف عُبِّر عن ذلك بقول القدماء: مجزوم بحذف حرف العلّة؟

الأصل في علامة الإعراب أن تظهر أصلية كانت أم فرعية، ويلجأ في عدم

(١) العكبري، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، بيروت – لبنان – دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية دار الفكر، ط١، ١٩٩٥، إعادة ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م ١٤١/٢.

(٢) انظر: ستيتية، سمير شريف، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٠م، ص٥٧، والقراءات القرآنية بين العربية والأصولية اللغوية، منهج لساني معاصر، إربد، عالم الكتب الحديث، ص٢٢٣، والحمد، غانم قدري، المدخل إلى أصوات العربية، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ص٢٠١، و إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٩٩م ص١٣١ – ١٣٨، وعبد الجليل عبد القادر، الأصوات اللغوية، عمان، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨،، ١٩٩٨م، ص٢٢١، والمحاسنة، فايز عيسى محمد، المقاطع وأثرها في أبنية الكلمة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ١٩٨٦م، ص٤٠ والسالم، مقبل عايد، العدول عن الأصول في الصرف العربي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م ص١٢١.

إمكان ظهورها إلى التأويلات الصوتية فحاصل الأمر أن "يسعى" قد انتهى بصائت بحسب الوصف الصوتي له، والصائت هو حركة، وعكسه الصامت، وكل حروف الهجاء صامتة خلا أصوات العلة، فظهور أي حركة على الألف متعذر؛ لأن الحركة لا تحمل حركة، وفي التسكين يبدو الأمر أعسر؛ لأن السكون نقيض الحركة، فكيف يكون الصوت ساكنًا ومتحركًا في آن واحد؟ ومن هنا جاء لفظ "تعذر" الذي أطلقه القدماء، فجرى حذف حرف العلة بحسب وصف القدماء، والاستعاضة عنه بحركة مجانسة في "لم يسعَ" والصحيح هو اختصار حركة؛ لأن الألف في يسعى حركتان، حذفت حركة، ووضعت الثانية على الحرف السابق فصار: لم يسعَ.

ب– المعتل اللام بالواو:

تقول: **لِيَدْنُ** والأصل **"لِيَدْنُو"** ثم احتيج إلى تسكين الواو بعامل الجزم، والجزم يخلو من التقدير، فأثره إما بظهور السكون، وإما بحذف مكوِّن كلامي، فتم اللجوء إلى الحذف فلماذا الحذف؟ الواو في يدنو إما أن تكون حركة طويلة محمولة على ما قبلها، وإما أن يجري عليها ما يجري على الساكن؛ لأنها مزيج حركتين وفي الحالتين يكون تسكينها مناقضًا لكونها حركة ومناقضًا لكونها أخذت حكم الساكن بحكم إشباعها؛ لأن التسكين للصوامت، والاختصار للصوائت، فجرت اختصارها إلى **يدنُ** في قولك: ليدنُ زيدٌ مثلاً، وهو المعبر عنه عند القدماء بحذف آخر الفعل المضارع معتل اللام عند الجزم(١)، والمعبر عنه في التوجيه الصوتي الحديث باختصار حركة من معتل اللام في مثل هذه الحالات بناءً على سلامة النسيج الكلامي(٢)، فأي الفريقين

(١) الإشبيلي ، ابن عصفور، الممتع في التصريف ٥٩٢/٢

(٢) انظر: بحثنا هذا ص١٨، والشايب، فوزي حسن، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص٤٢٧.

كان أميل إلى الصواب؟ في تقديري إن القدماء بقولهم: يحذف آخره، والاستغناء عن المحذوف بحركة مجانسة لم يتركوا مجالًا للتأويل، فلو كان عندهم تداول للفظ مقطع صوتي لعبروا بمثل تعبير المحدثين، ولقالوا: جرى اختصار حركة من الواو، وأما المحدثون فقد استقر عندهم مصطلح المقطع الصوتي، وما يندرج تحته من قسمة، أو اختصار، أو حذف فكان توجيههم من معطيات علم الأصوات الحديث، فقالوا: جرى اختصار حركة من الواو، والتقى الفريقان عند حذف طال أم قصر.

ت– المعتل اللام بالياء:

تقول: **لتقضِ** بالحَق، والأصل لتقضي ثم احتيج إلى تسكين الياء بعامل الجزم، فجرى لها الحكم الذي جرى على "ليدنُ" معدول "ليدنو" من حذف بحسب وصف القدماء، ومن اختصار حركة بحسب تعبير المحدثين.

خامسًا: فعل الأمر معتل اللام:

أ– المعتل اللام بالألف:

تقول: **اسعَ** في الخير والأصل "اسعى" ويقتضي الأمر وضع السكون على ألف "اسعى" بحسب القياس، لكن السكون نقيض الحركة لأن ألف اسعى حركة طويلة تعادل حركتين، فجرى اختصار حركة منهما، ولهذه الصيغة ما لصيغة "لم يسعَ" التي مرت.

ب– المعتل اللام بالواو:

تقول: **ادنُ**، والأصل ادنو، فقد اختصرت حركة من الواو للذي اختصرت فيه من الواو في "لم يدنو" الأصل في المضارع المجزوم.

ت– المعتل اللام بالياء:

تقول: **اقضِ** والأصل "اقضي" وهذه بنيَها المقطعية:

اقضي= اق — ضي = ص ح ص — ص ح ح– هذا بقطع همزة اقضِ– وهي همزة وصل في الأصل، يجري قطعها إذا كانت في بداية مقطع ويجري وصلها ـ تسقط ـ

إذا كانت في مقطع متصل كما في: كن عادلاً واقضِ بالعدل، وهذه هي البنية المقطعية في الوصل **"واقضِ"** = وَقْ – ضِ = ص ح ص – ص ح، حيث "ص ح" هو اختصار من ص ح ح الذي هو المقطع "ضي" من "اقضي" الأصل، والمعبر عنه عن القدماء بحذف الياء، والمعبر عنه عن المحدثين باختصار حركة من الياء تحت تأثير البنية المقطعية، وفي كل عدول عن أصل.

ث– اقضيا، واقضوا، واقضي يا هند:

والأصل: اقضيانِ، واقضونَ، واقضينَ يا هند، قياسًا على زنة الأفعال الخمسة، وكلها من المفرد اقضِ وأصله "اقضيْ".

وأما في **"اقضيْ"** الأصل فحقه أن يبنى على السكون أصل البناء[(١)]،وعليه فإن البناء على السكون أصل، والتحريك علة، وأما الياء في "اقضيْ" الأصل فهي ساكنة بحسب الأصل ؛لأنها مشبعة أي مزيج حركتين، ويجري على المشبع ما يجري على الساكن، وأما بناء "اقضِ" على حذف حرف العلة فهو المعادل لِ "لم يقضِ" في المضارع من حيث اختصار حركة من الياء، فقد عبر عن ذلك القدماء بالحذف، وعبر عنه المحدثون باختصار حركة من الياء تحت تأثير البنية المقطعية، وقد مر ذلك في

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٥١/١، والوراق، أبا الحسن محمد بن عبدالله، علل النحو، تحقيق ودراسة محمود قاسم الدرويش، مكتبة الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص١٠٧، والعكبري، اللباب، ٦٦/١، والمبرد، المقتضب، ٢/٢، ١٧٣/٣، والأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ٥٤/١ وأبا حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبدالتواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ٦٧٣/٢، والأصبهاني، شرح اللمع في النحو، ٦٨، والإسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ضبط وتحقيق نوري ياسين حسين، مكة المكرمة، الفيصلية، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ٣٩٠.

المضارع معتل اللام بالياء، والجديد هنا، هو التقاء المضارع "يقضيْ" مع الأمر "اقضيْ" محذوف النون في المؤنث، لكن ذاك معرب وهذا مبني، وفي هذا تحقيق للقاعدة: "الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه" وفيما خلا ذلك فإن "اقضيا، واقضوا، واقضي يا هندُ هي حالات إسناد إلى ألف الاثنين، واوو الجماعة، وياء المخاطبة المؤنثة جرى فيها الحذف تحت تأثير البنية المقطعية على النحو الأتي:

١. **اقضيا:** وحقها أن تحلل مقطعيًا في الوصل لأن همزتها همزة وصل على نحو من: قولا صدقًا واقضيا بالحق، وعليه فإن تحليل واقضيا هو: وَقْ- ضِ- يا = ص ح ص - ص ح - ص ح ح فلو قلت واقضيان في الوصل لصارت البنية المقطعية هي: وَقْ — ضِ — يا — نِ = ص ح ص - ص ح - ص ح ح - ص ح وعند الوقف = واقضيانْ يتشكل المقطع الثقيل على نحو من وَقْ — ضِ - يانْ = ص ح ص - ص ح - ص ح ح ص فحذف الصامت الأخير من " ص ح ح ص" ليصير " ص ح ح " هو المعادل لحذف النون من " اقضيان" لتصبح " اقضيا"

٢. **اقضوا:** أصل "اقضونْ" وهكذا هي البنية المقطعية في " اقضونْ"، اقضونْ= اقْ - ضون = ص ح ص- ص ح ح ص والمقطع "ص ح ح ص" هو المديد المقفل بصامت وهو مستثقل عند الوقف لذا جرى اختصار الحركة الأخيرة منه وهي المعادلة لحذف النون، فصارت " اقضوا " = ا ق-ضُو= ص ح ص- ص ح ح وهو المعادل لحذف النون في ص ح ح ص

٣. **اقضي يا هند، أصل " اقضينْ"** وهكذا هي البنية المقطعية في "اقضينْ"، اقضينْ= اقْ- ضين= ص ح ص- ص ح ح ص ويندرج عليه من حكم ما اندرج على المقطع الذي قبله.

سادساً: الأسماء الستة عدا "هن":

إن مصطلح الأسماء الستة يعني "أبو، أخو، حمو، فو، ذو، هنٌ" وخرج من مصطلح أسماء ستة لفظ "أبٌ، أخٌ، حمٌ، فمٌ" وتشترك الأسماء الستة فيما بينها بصفات وتتباين بصفات على النحو الآتي:

أ. **تشترك الستة:** أبو، أخو، حمو، فو، ذو التي بمعنى صاحب، وهنٌ في الآتي:

١. قلة حروفها.

٢. ليس لها تمكن سائر المعربات، وأي تصرف لها من تصرف المعربات يخرجها من كونها أسماء ستة إلى حيث تصرفت إليه، فمثال ذلك التثنية والجمع في نحو": أبوان وأخوان، وآباء، وإخوة" مخرجانها إلى مفهوم المثنى والجمع.

٣. احتياج "أبو، أخو، حمو، فو، ذو" إلى الإضافة، وإلا صارت: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فمٌ.

٤. يتحدد كونها ثنائية أو ثلاثية من خلال عمليات محدودة في الصرف فالنسب في " أبويّ" يجعل أبًا ثلاثية برد الواو إليها، في حين أن التثنية في " أبان" وهي القياس تجعل أصلها " أب" غير أن التثنية المتداولة هي " أبوان" وهذا مما لا يرجح أن تكون هذه الأسماء ثلاثية الأصل أو ثنائية، وأما " هن" فإنه لابتذال معناها تجعل عمليات الصرف والاشتقاق فيها نادرة، فضلاً عن تميعها بين الثنائي والثلاثي، ويروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لفظها ثنائية بقوله: "من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهنِ أبيه ولا تكنوا" [١]، وقد

(١) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بيت الأفكار الدولية، د.ت، حديث رقم: ٢٠٧٢٨.

أنكر الفراء جواز إتمام هذا الاسم، وأقرّه سيبويه[1]، وإقرار سيبويه بإتمامه يعني قولك، هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه، وفي الحالتين يظل هذا الاسم مقيدًا بعمليات محددة في الصرف والاشتقاق.

ب. **تشترك**: "أبو، أخو، حمو، فو، في أنها تناظر " أبٌ، أخٌ، حمٌ، فمٌ" فالمجموعة الأولى من الأسماء الستة والمجموعة الثانية مما سواها.

ج. **تشترك**: أبو، وأخو، وحمو، وذو التي بمعنى صاحب، كالتي في قولك: أنت ذو مالٍ أي صاحب مال، وفو منزوعة الميم في أنها تعرب بالحروف، بالواو رفعًا كما في: جاء أبوك، وبالألف نصبًا كما في: رأيت أباك، وبالياء جرًا كما في: سلمت على أبيك، وهذا حموه، ورأيت حماه وسلمت على حمية، وأنت ذو مالٍ، ورأيت ذا مالٍ وسلمت على ذي مالٍ، وهذا فوك، ورأيت فاك، ونظرت في فيك.

د. **تشترك**: أبو، أخو، حمو في أنها تعرب بالنقص، والقصر والتمام، فالقصر هو الاقتصار على حركة واحدة وهي الألف رفعًا ونصبًا وجرًا كما في الشاهد.

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها[2]

والنقص هو الإعراب بالحركات، هذا أبٌ، ورأيت أبًا، ومررت بأبٍ، وهكذا في أخواتها، والتمام هو الإعراب بالحروف كما مثلنا له في الفقرة –ب–ويشترط لهذا الإعراب أربعة شروط هي: –

١. أن تكون مضافة
٢. أن تكون الإضافة إلى غير ياء المتكلم
٣. أن تكون مكبرة، أي ألا تكون مصغرة

(١) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٤٩/١.
(٢) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، الشاهد "٦" ١/ ٥١.

٤. أن تكون مفردة، أي ليست مثناة ولا مجموعة

هـ. تتفرد " فو" التي أصلها " فم" باستبدال مكون وهو استبدال الواو بالميم

و. تتفرد "ذو" في أنها التي بمعنى صاحب – كما في: جاءني ذو مال ويذكر أن "ذو" تناظرها في اللفظ "ذو" الطائية، "وذو" التي بمعنى القريب، كما في جاء ذووك أي أقرباؤك، وأما ذو الطائية فهي ما أفرد لها مبحث خاص، والذي يعنينا في مبحث الأسماء الستة، هو مجيؤها بلفظ "أبو، أخو، حمو، ذو التي بمعنى صاحب" وفو منزوعة الميم وبلفظ "أبا، أخا، حما، فا، ذا" وبلفظ "أبي، أخي، حمي، في، ذي" لأن البحث لا يعنى بقضية الأصل والفرع في إعرابها، بقدر ما يعنى بالوضع الكائن، ويذكر أن النحاة على مذهبين في أعراب لفظ "أبو، أخو، حمو، فو، ذو" فمنهم من أعرب بالحروف، ومنهم من أعرب بحركات مقدرة على الحروف "الألف والواو، والياء"[١]، وسيكون عملنا في توجيه إعراب هذه الأسماء بالحركات المقدرة على الحروف بصفة أن الإعراب بالحروف فيه مانع من سيرورة نسيج الكلام حسب الأصول، أو قل بصفة أن إعرابها بالحروف عدول عن أصل، فلماذا هذا العدول؟

١– **في الرفع تقول**: جاء أبوك، والأصل جاء أبُوُكَ، على مذهب من عدَّ الواو حرف إعراب في "أبوك" مقيس على " سرُوَ" مثلاً، أو "يرنو" أو " يسمو"، فكيف عُدل عن " **أبُوُكَ**" إلى " **أبُوْكَ**"؟

لنرى: هذا هو التحليل المقطعي في " أبُوُ" الأصل أَ – بُ — وُ= ص ح – ص ح – ح ح، ما يعني انتهاء هذا اللفظ بمقطع مرفوض في العربية وقد رأينا غير مرة

(١) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٥٨/١.

كيف سلكت العربية في التخلص من عبء مثل هذا المقطع [1]، ففي هذه المسألة سهلت الواو بتسكينها في **أبُوْ**= أ – بُوْ= ص ح – ص ح ح فصارت نصف حركة ثم ضمت إلى ضمة قبلها في حركة طويلة ممزوجة من نصف الواو، والضمة السابقة في **أبُوْ**= أَ – بُوْ= ص ح – ص ح ح والثقل الذي قصده القدماء أن تقول: جاء أبُوُكَ فعبروا في العدول عنه إلى " أبُوْكَ"وعبر عن ذلك المحدثون بالحذف تحت تأثير البنية المقطعية كما رأينا.

٢- **في النصب تقول:** رأيت أباك وهكذا في أخواتها والسبب في تقدير الحركة على الألف، أنها حركة محمولة على ما قبلها بالمفهوم الصوتي وتتصف أصوات العلة عمومًا باتساع مخرجها مع زيادة في مخرج الألف على حساب نظيرتيها الواو والياء[2] وقد عبر السلف عن عدم ظهور الحركة على الألف بالتعذر، وهو تعبير لطيف يعني استحالة الظهور، ويمكن تمثل هذه الاستحالة بالتحليل المقطعي في أبا على نحو من: أبا= ص ح – ص ح ح – فأين تضع الفتحة؟ وما هو حاملها في "با" الذي هو ص ح ح؟

٣- **في الجر نقول: سلمت** على أبيكَ، والأصل **أبِيكَ**، وهذا هو تحليلها المقطعي، **أبِيكَ** = أ — بِ — يِ – كَ = ص ح – ص ح – ص ح وفيه توالي أمثال في المقطعين: **(بِ، يِ)** سكنت بموجبه الياء فصارت

(١) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٤٣٦، وابن جني، سر صناعة الإعراب، ١/ ٢٣ وشاهين، عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص٣٠ واستيتية، سمير شريف، الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص٣٢٢.

(٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٣٦/٤، والأزهري، أبا منصور، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكاتب العربي، ٤٨/١، والفراء، أبا زكريا، معاني القرآن، بيروت عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ، ١٩٩٣م، ص١٣.

حاجزًا غير حصين بين المقطع السابق واللاحق وعُبِّر عن ذلك بالتسهيل في أبِيْكَ – أ – بِيْ – كَ = ص ح – ص ح ح – ص ح.

سابعًا: ذو الطائية

وهي منسوبة إلى طيِّء، وتعني الذي، وتلزم حالة واحدة مع المفرد المذكر والمؤنث، والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه، والغرض منها أنها وصلة إلى الوصف بالأجناس، وتستخدم للعاقل وغير العاقل، وقد وردت بالشاهد:

فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا(١).

وهي من المبنيات، وسبب بنائها لمخالفة "ذو مال" من الأسماء الستة المعربة، كي لا يلتقي البناء والإعراب في لفظ واحد ولمشابهة اللفظ الذي تحمل معناه وهو الذي(٢) في الأسماء الموصولة، إذًا هي بنيت لمشابهة نظير معنوي مبني وهو "الذي" ولمخالفة نظير لفظي معرب، وهو "ذو مال" وبهذا تكون ذو الطائية قد اكتسب أصل البناء، ولها ما للمبنيات الأخرى من أسباب داخل نسيجها الكلامي مانعة من الاستجابة للعامل النحوي، فيلجأ حينئذٍ إلى التقدير، فلك أن تبنيها للذي بنيت فيه الذي، ولك أن تبنيها لمخالفتها "ذو مال" من الأسماء الستة.

ثامناً: لغات "اللذان، اللذين، اللتان، اللتين" من الأسماء الموصولة:

وهي القياسية ولفظ "اللغات القياسية" في الأسماء الموصولة يقابله لفظ "اللغات غير القياسية" أو سمّه لغات ليست شائعة، أو ليست متداولة الآن في أقل تقدير"

(١) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، الشاهد –٤٤–.

(٢) الأسيوطي، عبد الرحمن، الفرائد الجديدة، تحقيق عبد الكريم المدرس، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، (غير معروفة سنة النشر)، ١٨١/١، والزمخشري المفصل، ١٨٢.

ففي الذي لغات من مثل: "**لذِ، لذْ، لذا، لذَ، اللذْ، الّذِيُ، اللذِ**[1] وكذلك لغات في **التي** من مثل: "**لتِ، لتَ، اللتْ**"[2]، ولغات في **الذين** من مثل: "**لذونَ، لذونْ، لذونِ، لذونَّ" لذونِّ**[3]. فهذه اللغات تبنى على ما سُمعت عليه من جهة، ومن جهة ثانية أولى بها أن تبحث في المبنيات وفيما يلي توجيه الإعراب بالحروف لكل من "**اللذان، اللذين، اللتان، اللتين**" بصفتها قياسية ومعربة"[4].

١. **اللذان:** وأقرب ما يكون إلى الأصل: "اللذْ، أو اللذِ" من لغات مفرده ثم زيدت الألف والنون، وحركت الذال بالفتحة في الحالتين لمناسبة الألف، وإن كان مستمدًا من "الذي" وهي الأشيع من بين أخواتها، فهو على تأويل "اللذِيان" بحسب الأصل ثم حذفت الياء لأنها معوضة بالكسرة التي قبلها فصارت "اللَّذِان" ثم حذفت الكسرة لتفرغ الذال للتحريك بما يناسب الألف، ثم حركت الذال بالفتحة لمناسبة الألف فصارت "اللَّذانِ" ثم وقع الإعراب على الألف، ثم قُدِّرت الحركة عليها للتعذر الذي تحدثنا عنه سابقًا عند القدماء والمحدثين، فأخذت بذلك الألف والنون في "اللذان" حكم الزائدة الإعرابية التي ذكرها سيبويه[5]، ومن هنا قيل في نحو: جاء اللذان

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٣٩/٣.

(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٤٢/٣، والسيوطي، همع الهوامع، ٢٨٤/١، وابن عقيل، شرح التسهيل، ص٣٣.

(٣) ابن سيده، أبوالحسن علي بن إسماعيل، المخصص، بيروت دار الفكر (سنة النشر غير معروفة) م٤، سفر ١٤، ص ١٠٣،١٠٢.

(٤) انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ١٨٣، وابن سيدة، المخصص، م٤، سفر١٤، ص١٠١، والعبكري، اللباب، ١١٨/٢.

(٥) سيبويه، الكتاب، ١٨/١.

أحبهما إن "اللذان" فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، هذا بحسب رأي الفريق الذي أخرج اسم الاشارة والاسم الموصول في حالة التثنية من البناء إلى الإعراب، بعد هذه السلسلة من التأويلات والله أعلم.

٢. **اللتان:** وهو مستمد من لفظ المؤنث المفرد في "التي" أو إحدى لغاتها من مثل: "لتِ، لتْ، اللتِ، اللتْ[١]، فإن كان من الأصل " التي" فالقياس أن تقول: اللتيان، ثم حذفت الياء للذي حذفت من أجله في اللذيان حتى صارت اللذان، وإن كان من "لتِ، لتْ" فقد زيد بالألف والنون بحسب القياس، ثم دخلت عليه" أل" التعريف فصار "اللتان" على غرار "لذِ، لذْ" في المذكر وإن كان من "اللتِ، اللتْ" فقد زيد بالألف والنون قياسًا على أصل اللفظ، ثم حرك ما قبل الألف للمجانسة.

٣. **اللذّين:** وهو مثنى الذي بحسب القياس، والتقدير: أحب اللذِيَيْن فازا، فسقطت الياء الأولى للتخفيف فالتبس مع الجمع في "اللذِينِ" ثم حرك ما قبل الياء بالفتح حتى لا تظل رائحة الجمع، وسبب الإعراب بالياء في النصب هو مخالفة المرفوع، وأما الإعراب بها في الجر فإنه أصل.

٤. **اللتين:** وهو مستمد مما استمد منه " اللتان" بفارق الرفع في " اللتان" والنصب والجر في اللتين، وفيما خلا ذلك يندرج عليه ما اندرج على " اللتان" من حكم.

تاسعاً: حكاية "مَنْ" الاستفهامية

يقصد بالحكاية، كما يفهم من النحاة: أن تحكي إعراب الكلمة التي وردت من

(١) ابن عقيل، شرح التسهيل، ١/١٨٣.

المتكلم بضبطه، أو بضبطها الذي يقتضيه الموقع الإعرابي[1] وفي ذلك أحكام، ويقع الإعراب بالحروف على جانب واحد في الحكاية وهو الاستفهام بـ "مَنْ" على النحو الآتي:-

١. إذا استفهمت بـ **"مَنْ"** عن الأعلام والكنى يجوز الرفع على الظاهر، أو حكاية الإعراب فاذا قيل: رأيت زيدًا تقول من زيدٌ لأن " زيدٌ" في قولك: من زيدٌ مرفوع ويجوز أن تقول: "من زيدًا" بنصب زيد على الحكاية، لأن " زيدًا " في قولك: رأيتُ زيدًا منصوب والشيء نفسه في الكنى، ففي قولهم: رأيت أبا زيد، تقول: مَن أبو زيد؟ ومن أبا زيد؟ بالإعراب في الأولى والحكاية في الثانية.

٢. الاستفهام بـ **"مَنْ"** عن غير الأعلام والكنى يؤخذ على الإعراب وليس على الحكاية، ففي قول: ضربت غلامك، تقول: من غلامُك؟

٣. حكاية إعراب **"مَنْ"** نفسها ولا تقع إلا في النكرات، وهو ما يهمنا في باب حكاية "مَنْ" الاستفهامية، على النحو الآتي:

أ. إذا قيل جاء رجل: تقول: **منو؟**

ب. وإذا قيل رأيتُ رجلاً: تقول: **منا؟**

(١) انظر: الأصبهاني، أبا الحسن الباقولي، شرح كتاب اللمع في النحو لابن جني، دراسة وتحقيق محمد خليل الحربي، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٧ م، ٣٧٧ وابن هشام، تخليص الشواهد، وتلخيص الفوائد، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، بغداد، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦، ١١٥، والأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق، مطبعة الترقي١٣٧٧هـ ١٩٥٧م ،ص ٢٧ ،والصيمري، ١٣٧٧، ١٩٥٧،٢٧ ، أبا محمد عبدالله بن علي، التبصرة والتذكرة، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ٤٧٥/١.

ج. وإذا قيل مررتُ برجل، تقول: **مني؟**

ويبدو واضحًا أن إعراب **"مَنْ"** بالحروف إقحام ما بعده إقحام، لأنها مبنية، بل ومبنية على أصل البناء وهو السكون، وكل اسم مكون من حرفين لا يقبل التحريك[١]، وبذلك تكون "مَنْ" من أكثر المبنيات توغلاً في البناء، فلا يستقيم بعد هذا كله أن تقترن مع المعربات بالحروف في شيء، أما وقد اقترنت مع المعربات بالحروف بهذا الشكل، فليس إلا من باب مشاكلة المعربات بالحروف في مواقف، لا يراد منها الإعراب لذاته، بمقدار ما يراد منها لفت الانتباه إلى محور الجملة من خلال تحريك "مَنْ" بحركة العنصر الكلامي الذي يشكل محور الكلام ففي الجمل الثلاث المتقدمة، ويعتبر "زيد" هو المحور، فتجد أن "مَنْ" قد تنقلت بتنقله رفعًا ونصبًا و جرًا.

(١) سيبويه، الكتاب، ٤، ٤٢٤.

وفيما يلي بيان إحصائي لأنواع المقاطع التي استخدمها البحث في الأمثلة التوضيحية للمعربات بالحروف بعد العدول عن المقاطع المرفوضة، أو المستثقلة

اللفظ	أصواته المقطعية	أنواع المقاطع				
		قصير: ص — ح	طويل مقفل: ص — ح — ص	طويل مفتوح: ص — ح — ح	مديد مقفل بصامت: ص – ح – ص	مقفل بصامتين: ص — ح — ص — ص
يكتبونَ	يَكْ — تُ — بُو — نَ ص ح ص — ص ح — ص ح ح — ص ح	٢	١	١	---	---
تجلسِي	تجْ — لِ — سِي ص ح ص — ص ح — ص ح ح	١	١	١	---	---
تجلسَي	تجْ — لِ — سَي ص ح ص — ص ح — ص ح ص	١	٢	---	---	---
تجلسِين	تجْ — لِ — سِي— نَ ص ح ص — ص ح — ص ح ح — ص ح	٢	٢	---	---	---
مُسافرونَ	مُ — سا — فِ — رو — نَ ص ح — ص ح ح — ص ح — ص ح ح — ص ح	٣	---	٢	---	---
اقضِ (بالقطع)	اق — ضِ ص ح ص — ص ح	---	١	١	---	---
واقضيا (بالوصل)	وَقْ — ضِ — يا ص ح ص — ص ح — ص ح ح	١	١	١	---	---
أبيكَ	أ — بِي — كَ ص ح — ص ح ح — ص ح	٢	---	١	---	---
المجاميع	----------	١٢	٨	٧	صفر	صفر

وأما المقاطع المرفوضة، فهي ما وردت بحسب الأصل في أبُوُ = أً – بُ – وُ = ص ح – ص ح – ح ح والمقطع ح ح مرفوض في اللغة العربية فجرت قسمته كما ذكر، وأبِيِ الأصل وهو: ص ح – ص ح – ح ح حيث المقطع ح ح المرفوض، كما جاء في المثال، فالمقطع ح ح تلجأ العربية في عملياتها الصرفية إلى قسمته أو حذفة كي نصل إلى بنية مقطعية سليمة، وكذلك التقليل من المقطع ص ح ص ص لثقله، وهذا إلى ما جرى في المعربات.

الخاتمة:

لا زالت دراسة الظواهر اللغوية، وتوجيهاتها الصوتية ميدان اجتهاد للباحثين، والاجتهاد كثيرًا ما يأتي في المواضع التي يغيب فيها الشاهد، ما يجعل المجتهد يصيب أو يخطئ، لكن شيئًا واحدًا لا يخطئه المجتهد مهما أخطأ غيرَه، وهو إفساح الطريق أمام المجتهد الآخر لأن يصيب؛ لأن الأصل ألا يقع المجتهد اللاحق بخطأ المجتهد السابق، فالذي ذكر ليس إلا اجتهاداً نسأل الله فيه الإصابة والأجر.

وتوصل البحث إلى نتيجة مفادها:

إن للعوامل الصوتية أثرًا في منع سيرورة نسيج الكلام حسب الأصول في بعض جوانب اللغة، وأبرز مثال لذلك هو المعربات بالحروف، فقد عدل فيها عن الإعراب بالأصل إلى الإعراب بالحروف؛ لتحقيق الانسجام الصوتي.

ويوصي الباحث بإيلاء الجانب الصوتي أهميته في الإعراب حيث لزم الأمر.

المصادروالمراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ١٣٧١هـ - ١٩٦١م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ط١، ١٩٨٥م.

ابن الحاجب، جلال الدين، أبو عمرو، **الكافية في النحو**، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠م.

ابن حبان، محمد بن حبان، بن أحمد بن حبان، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، بيت الأفكار الدولية، د. ت، حديث رقم ٢٠٧٢٨

ابن السراج، أبو بكر، محمد بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق عبد الحسين الفتلي، القاهرة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

ابن سيده، أبوالحسن، علي بن إسماعيل، **المخصص**، بيروت، دار الفكر (غير معروفة سنة النشر).

ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله العقيلي، **شرح ابن عقيل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٠م.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالمعبود، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين الإفريقي المصري، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر (سنة النشر غير معروفة).

ابن هشام، **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، تحقيق عباس مصطفى الصالحي،

بغداد، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش، **شرح المفصل**، بيروت لبنان، عالم الكتب (سنة النشر غير معرفة).

أبو حيان، الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

أبو علي الفارسي، **الإيضاح**، تحقيق ودراسة، كاظم بحر المرجان، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٤١٦هـ ١٩٩٦مم.

الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

الأزهري خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ - ١٩٩١م.

الإسفراييني، عصام الدين، **شرح الفريد**، ضبط وتحقيق نوري ياسين، مكة المكرمة، الفيصلية، ط٣، ١٤٠٥هـ.

الأسيوطي، عبد الرحمن، **الفرائد الجديدة**، تحقيق عبد الكريم المدرسي، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف (غير معروفة سنة النشر).

الإشبيلي، ابن عصفور، **الممتع في التصريف**، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت دار الآفاق الجديدة، ط٣، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

الأصبهاني، أبو الحسن الباقولي، **شرح كتاب اللمع في النحو**، لابن جني، دراسة وتحقيق محمد خليل الحربي، بيروت — لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٨هـ.

الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، **أسرار العربية**، تحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق، مطبعة الترقي، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

الأنباري، أبو البركات، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، المكتبة التجارية بمصر، (سنة النشر غير معروفة).

الأنطاكي محمد، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، بيروت، دار الشروق العربي، ١٩٨٦.

أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٩٩م.

بركة، بسام، **علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية**، بيروت، مركز الإنماء القومي، ط١، ١٩٨٨م.

الحريري، أبو محمد، القاسم بن علي البصري، **شرح ملحة الإعراب**، حققه، فائز الحمد، إربد – الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

الحمد، غانم قدري، **المدخل إلى أصوات العربية**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الخولي، محمد، **الأصوات اللغوية**، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٩٨٦م.

الزجاجي، أبو القاسم، **الإيضاح**، تحقيق مازن المبارك، عمان - الأردن، دار النفائس ط٤، ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

الزمخشري، أبو القاسم، محمد بن عمرو، **المفصل في علم العربية**، بيروت، لبنان، دار الجيل، (سنة النشر غير معروفة).

ستيتية، سمير شريف، **الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية**، عمان، دار وائل، ٢٠٠٣م.

ستيتية، سمير شريف، **القراءات القرآنية بين العربية والأصول اللغوية**، إربد، عالم

الكتب، ٢٠٠٤م.

ستيتية، سمير شريف، **اللسانيات، المجال الوظيفة والمنهج**، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٠م.

سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع (سنة النشر غير معروفة).

السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٧٥م.

شاهين، عبد الصبور، **المنهج الصوتي في البنية العربية**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١م.

الشايب، فوزي حسن، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية**، إربد الأردن – عالم الكتب الحديث، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

الصبَّان، **حاشية الصبَّان، على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني**، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (سنة النشر غير معروفة).

الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢.

عبد التواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م.

عبد الجليل عبد القادر، **الأصوات اللغوية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق

غازي مختار طليمات، بيروت – لبنان، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، دار الفكر. ط١، ١٩٩٥م، إعادة ١٤٢٢هـ.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، **المسائل العسكريات**، تحقيق إسماعيل عمايرة، مراجعة نهاد الموسى، عمان – الأردن، منشورات الجامعة الأردنية، ط١، ١٩٨١م.

الفراء، أبو زكريا، **معاني القرآن**، بيروت – عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، (سنة النشر غير معروفة).

الموسوي، مناف، **علم الأصوات اللغوية**، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٨م.

الوراق، أبو الحسن، محمد بن عبد الله، **علل النحو**، تحقيق ودراسة محمود قاسم الدرويش، مكتبة الرياض، ط١ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

الرسائل الجامعية

السالم، مقبل عايد، العدول عن الأصول في الصرف العربي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م.

المحاسنة، فايز عيسى محمد، المقاطع وأثرها في أبنية الكلمة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ١٩٨٦م.

الأبحاث العلمية

القاسم، يحيى، أثر المقطع المرفوض، في بنية العربية، أبحاث اليرموك، الأردن، جامعة اليرموك، المجلد الأول، العدد ٢، ١٩٩٩.

Bibliography

Abd al-Jaleal, Abd al-Qādir, **al-Aṣwāt al-Lughawiyyah**, Amman, Safa house for distribution and publication, First edition. 1418.AH. 1998.

Abd al-Tawwab, Ramadan, **introduction to general linguistics, and linguistic research methods**, (in Arabic), Cairo, al-Khanjy library. 1985.

Abu ʿAli al-Fārisī, **al-Īḍāh**, investigation and study by Kazem Bahr al-Marjan Beirut, world of books 2nd edition. 1416.AH. 1996.

Abu Hayyan al-Andalousy, **Irtishaf al-Ḍarab**, investigation Explanation and study by Rajab ʿUthman Muhammad, revised by Ramadan Abd al-Tawwab, Cairo, Maktabat, al-Khanji, 3rd edition. 1418 AH 1998.

Al-Anbārī, Abu al-Barakāt, ʿAbd al-Rahman Ibn Muhammad, **Asrār al-ʿArābiyyah**, investigation by: Muhammad Bahjat al-Baitar, Damascus, al-Tarraqy, Printing press. 1377AH - 1957.

A-Anbārī, Abu al-Barakāt, **al-Inṣāf**, Kamāl al-Dīn Abi al-Barakāt, ʿAbd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Abi Saʿeed, al-Maktabat al-Tijāriyyah Egypt. No publishing year.

Al-Anṭākī, Muhammad, **al-Muheeṭ Fi Aswāṭ al-ʿArabiyah**, wa-Nahwihā, wa-Ṣarfihā, Beirut: Dār al-shurooq al- ʿArabiyyah . 1986.

Al-Asbahānī, Abu al-Hasan al-Bāqoullī, **Sharh Kitāb al-Lumaʿ Fi al-Nahw** li-**Ibn Jinni**, study and investigation by: Muhammad Khaleel al-Harby, Beirut – Lebanon: Scientific books house, First edition, 1428 AH.

Al-Ishbīly, Ibn Uṣfour, **al-Mumtiʿ, Fi al-Tasreef**, investigation by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadeedah, 3rd edition. 1398 AH - 1978.

Al-Assyouti, ʿAbd al-Rahman, **al-Farāʾid al- Jadeedah**, investigation by: ʿAbd al-Kareem al-Madrasi. Iraqi Republic, no. Pub. Year.

Al-Azhary Khalid Ibn ʿAbdillah, **Sharh al-Tasreeh `alā al-Tawdeeh**, investigation by: Muhammad Basel ʿUyoon al-Sood, Beirut: publishing of Muhammad Ali, Baidoon, Scientific books house, First edition. 1421 AH - 1991.

Al-Azhary, Abu Mansour, Muhammad Ibn Ahmad, **Tahdeeb a-Lugha**, investigation by: Ibraheem al-Abyari, Cairo, Arab book house, 1967.

Al-Fārisy, Abu ʿAli, al-Hasan Ibn Ahmad Ibn ʿAbd al-Ghaffar, **al-Masāʾil al-ʿAskariyyah**, investigation by: Ismaeal Amayreh, revising by: Nehad al-Mousa, Amman, Jordan: publications of Jordan University, First edition, 1981.

Al-Farrā, Abu Zakariya, **Maʿānī al-Qurʾān** Beirut, world of books, 3rd edition. 1403 AH.

Al-Hamad, Ghanim Gadri, **al-Madkhal ilā Aswāt al-ʿArabiyyah**, Amman, Wāʿil house for distribution and publication, First edition. 1425 AH - 2004.

Al-Hareery, Abu Muhammad, al-Qasim Ibn ʿAli al-Basri, **Sharh Mulhat al-Iʿrāb**, investigation by: Faʾiz, al-Hamad, Irbid: Dār al-Amal, for distribution, and publication, First edition, 1412 AH - 1991.

Al-Isfarayeenī, ʿIṣām al-Dīn, **Sharh al-Fareed**, review and investigation by: Noury Yaseen, Mecca: al-Faisaliyah, 3rd edition, 1405 AH.

Al-Khawly, Muhammad, **al-Aṣwāt al-Lughawiyyah**, Riyadh: al-Farazdag presses, 1986.

AL-Mubarrid, Abu al-ʿAbbas, Muhammad Ibn Yazeed, **al-Mugtadab**, investigation by: Muhammad ʿAbd al-Khaliq, ʿUḍaimah, Beirut: world of books, no publishing year.

Al-Mousāwi, Manaf, ʿ**Ilm al-Aṣwāt al-Lughawiyyah**, Beirut: world of books, 2nd edition, 1988.

Al-ʿUkbury, Abu al-Baqā ʿAbdullah Ibn al-Husain, **al-Lubāb Fi ʿIlal al-Binā wa-al-Iʿrāb**, investigation by: Ghazy Mukhtār, Tulaimat, Beirut: Lebanon, Dār al-Fikr al-Muʿāsir, Damascus: Syria, Dār al-Fikr, First edition. 1422 AH - 1995.

Al-Sabbān, **Ḥashiyat al-Sabbān ʿalā Sharh al-Ashmounī ʿalā Alfiyat Ibn Mālik**, **wa maʿahu Sharh Shawāhid lil ʿAyni**, Dār Ihya al-Kutub al-ʿArabiyah printing press of Isa al-Bābī al-Halabi and his partners, no publishing year.

Al-Ṣaimary, Abu Muhammad ʿAbdullah Ibn ʿAli, **al-Tabsirah wa al-Tadhkirah**, investigation by: Fathy Ahmad Mustafa ʿAli al-Dīn, Damascus: Dār al-Fikr, First edition. 1402 AH - 1982.

Al-Shāyib, Fawzi Hasan, **the impact of phonetic laws on the Arabic structure**, (in Arabic), Irbid, Jordan: the modern world of books, 1425AH - 2004.

Al-Suyouṭī, Jalal al-Dīn, **Hamʿ al-Hawāmi**ʿ, investigation by: ʿAbd al-Salām Muhammad Haroon, and ʿAbd al-ʿĀl salem makrum, Kuwait, scientific Research House, 1975.

Al-Warrāq, Abu al-Hasan, Muhammad Ibn ʿAbdillah, ʿ**Ilal al-Nahw**, investigation and study by Muhammad Qasim al-Darwish, Maktabat Riyadh, first edition, 1420 AH. 1999.

Al-Zajjajī. Abu al-Qasim, **al-Īḍāh**, investigation by: Mazin al-Mobaruk, Dār al-Nafāʾis, 4th edition. 1403 AH - 1982.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim, Muhammad Ibn ʿAmr, **al-Mufassal Fi ʿIlm al-ʿArabiyyah**, Beirut Lebanon, Dār al-Jeel, no publishing year.

Anees, Ibraheem, **Linguistics**, (in Arabic), Egypt English library, 1999.

Barakah, Bassam, **'Ilm al-aṣwāt al-'āmm, Aṣwāt al-Lughah al-**

ʻArabīyah, Beirut, National Development Center, First edition. 1998

Ibn ʿAQeel, Baha al-Dīn Ibn ʿAbdillah al-ʿUqaili, **Sharh Ibn** ʿAQeel, Dār al-Fikr. 1405 AH - 1980.

Ibn Jinnī, Abu al-Fath, ʿUthman, **al-Khaṣṣāʾiṣ**, investigation by: Muhammad ʿAli, al-Najjar, Egyptian publishing house, Scientific library, 1371 AH - 1961.

Ibn – Jinnī, Abu al-Fath, ʿUthman, **Sir Ṣanāʿat al-Iʿrāb,** investigation by: Hasan Hindāwi, Damascus: Dār al-Qalam, First Edition 1985.

Ibn al-Hājib, Jalal al-Dīn, Abu ʿAmr, **al-Kāfiyah Fi al-Nahw**, Cairo, world of books, First Edition, 2000.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr, Muhammad Ibn Sahl**, al-Usūl Fi al-Nahw**, investigation by: ʿAbd, al-Husain al-Fatly, Cairo, al-Resalah, Foundation, First Edition, 1405 AH - 1985.

Ibn Hibban, Muhammad Ibn, Hibban Ibn Ahmad Ibn Hibban, **al-Ihsān Fi Taqreeb Saheeh Ibn Hibbān**, international Ideas house, Haddeath – number: 20728.

Ibn Hisham, **Takhliss al-Shawāhid wa Talkhīs al-Fawāʾid**, investigation by: ʿAbbas Mustafa al-Ṣāliḥī, Baghdad: Dār al-Kitab al-ʿArabi, First edition, 1406 AH - 1986.

Ibn Malik, Jamal al-Dīn, Muhammad Ibn ʿAbdillah, **Sharh, al-Kāfiyah al-Shāfiyah**, investigation by: ʿAli Muhammad Muʿawwad, and ʿĀdil Ahmad ʿAbd al-Maʿbood, publication of Muhammad ʿAli Baidoon, Beirut: Dār al-Fikr, First edition. 1420 AH - 2000.

Ibn Manzour, Abu al-Fadl, Jamal al-Dīn, **Lisān al-ʿArab**, Beirut: Dār Sadir, no publishing year.

Ibn Seedah, Abu al-Hasan, ʿAli Ibn Ismaeal, **al-Mukaṣṣaṣ**, Beirut: Dār al-Fikr no publishing year.

Ibn Yaʿīsh, Muwaffaq al-Dīn Ibn ʿAli Ibn Yaʿīsh, **Sharh al-Muffaṣṣal**, Beirut - Lebanon: ʿĀlam al-Kutub, no publishing year.

Sībawaih, Abu Bishr, ʿAmr Ibn ʿUthman Ibn Qunbar, **al-Kitāb**, investigation by: ʿAbd al-Salām Muhammad Haroun, Beirut – Lebanon: world of books for publishing, and distribution, No publishing year.

Shāheen, ʿAbd al-Ṣabūr, **The phonetic approach in the Arabic structure**, (in Arabic), Beirut: al-Resalah Foundation, First edition, 1981.

Sutaitiyah, Sameer Shareef. **Linguistic, Domain, Function, and method**, (in Arabic), Irbid: the modern world of books, 2000.

Sutaitiyah, Sameer Shareef. **Linguistic Sounds, organic, and physical vision**, (in Arabic), Amman, Dār Waʾil, 2003.

Sutaitiyah, Sameer Shareef. **Quranic Readings between Arabic and Linguistic Origins**, (in Arabic), Irbid: world of books, 2004.

١٣٨١
١٩٦١

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of
Arabic Language and Literature

Vol : 9

Jul - Sep 2023